

## 85 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من ( 737 ( إلى ) 747 ( - )

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. يا كريم ما شاء الله لا

قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. في نونية ابن القيم وصلنا الى الفصل - [00:00:00](#)

الذي عقده المصنف الناظم رحمه الله في التفريق بينما يضاف الى الله تعالى من الاوصاف الاعياء والفرق بينهما وان منهما ما هو

اضافة صفة ومنها ما هو اضافة خلق والفرق بينهما. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة - [00:00:20](#)

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين امين.

قال المصنف رحمه الله قال الناظم رحمه الله تعالى في فصل في التفريق بينما يضاف الى الرب تعالى من الاوصاف والاعيان -

[00:00:50](#)

والله اخبر في الكتاب بانه منه ومجرور بمن نوعان. والله اخبر في الكتاب بانه منه ومجرور بمن نوعان. ان الله اخبر ان القرآن في

كتابه عز وجل انه منه. قال كما قال تنزيل - [00:01:10](#)

الكتاب من الله العزيز العليم من الله. هذا اخبر ثم قال ومجرور نوعان ما يعني ما ما اخبر انه منه عز وجل نوعان ها؟ ايه. كما سيأتي.

نعم. يعني منهما مثل قوله عز وجل - [00:01:30](#)

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. في اي صحيح انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. هذا

نون. قوله وشخص لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. مخلوقات هذا نوع - [00:02:00](#)

والنوع الثاني تنزيل الكتاب من الله. العزيز العليم. فما الفرق بينهما اهي هذا الكلام انه يقول ومجرور بمن نوعان ايوه ووصف قائم

بالعين فالاعين خلق الخالق الرحمن. والوصف نوعان. عين هذا واحد - [00:02:30](#)

ووصف قائم بالغير يعني لا يقوم بنفسه اما عين تقوم بنفسها ها مثل ناقة ناقة الله وسقي ناقة الله. بيت الله. المضاف اليه. وهي عين

قائمة ذات قائمة. عين بمعنى ذات قائمة بنفسها. باضافتها اليه اضافة خلق. به تنزيل - [00:03:00](#)

من الله كذلك عفوا مثل مثل وروح منه مثل سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. هذه اعيان الثاني وصف صفات لا

تقوم بذاتها يقال قائم بالغير يعني لا تقوم بذاتها. مثل اليد والقدم هم - [00:03:30](#)

السمع والبصر. هذه صفات اوصاف ما تقوم بذاتها. فاذا اضافتها الى اه الى ما اضيفت اليه على سبيل الوصف لا على سبيل الملك او

سبيل الخلق او لا او يا شريف هذا هو هذا مراد المصنف. ثم قال فالاعيان خلق الخالق الرحمن. نعم - [00:04:00](#)

الاعيان القائمة بذاتها اذا اضيفت اليه من باب اضافة الخلق. وروح منه وكلمته القاها الى مريم وروحه من فرقه عندنا كلمته القاها

الى مريم شيه اضافة. وروح منه ها اضافة فانية - [00:04:30](#)

الكلمة لا تقوم بذاتها. كلمة كن تلقاها الى مريم كن كما قال عز وجل ان مثل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال

له كن فيكون - [00:04:50](#)

هذه الكلمة. الكلمة كلام لا يقوم بذاته. ليس عينا قائما بذاتها بل هي صفة. لكن وروح منه كلمة روح. ها هذه قائمة بذاتها فاضافتها

اضافة ها قال ونفخت فيه من روحي - [00:05:10](#)

وليس بمعنى ان لله روحا حلت فيه عيسى كما تقولها النصارى. هذا قول من اعتقاد النصارى حلوليه. لا الاضافة اضافة خلق وتشريف مخلوق روحي مخلوق. ولا يقال ان الله له روح تعالى على سبيل الصفة. لا. هذا لم يرد. انما يقال روح - [00:05:40](#) مخلوقة كقول بيت الله ناقة الله الى اخره. آ هذا يقول الاعيان اذا اضيفت ها كان اضافته اضافة خلق فالاعيان خلق الخالق الرحمن يعني هو الوصف والوصف بالمجروح قام لانه اولى - [00:06:10](#)

فبه في عرف كل لساني. نعم. هكذا. والوصف بالمجروح قام بالمجروح. قام بالمجروح قائم بالمجروح. يعني قول من الله العزيز. وروح منه صورت هذا الشي هنا وروح منه لا لانها ذات عفوا ليس مثال هذا لانها ذات لكن لو كان صفة - [00:06:30](#) كتاب الله تنزيل الكتاب من الله. الكتاب كلام كلام الله من الله يقول ايه؟ والوصف الصفات يعني الصفات بالمجروح قام اي قام بالمجروح قائم صفة قائمة بالمجروح الذي يضيف كلمة من الله هذا مقصود قائم بالله هذا معناته هذا معناته بالمجروح يعني كلمة من - [00:07:00](#)

تقول من حرف جر ولفظ الجلالة مجروح بحرف الجر هذا هو هذا محفوظ يعني هذا مقصود هو ده. فيكون الكتاب صفة على هذا فاذا نظرنا في الكتاب نقول صفة. كلمة تنزيل - [00:07:30](#) الكتاب من الله. يعني الكلام كلام الله. هذا المقصود. من باب الصفة كلام الله صفة. هذا لانه اولى به في عرف كل لسان. ما يقال اه يضاف الى غيره. هذا مقصود. نعم - [00:07:50](#)

ونظير ذا ايضا سواء ما يضاف. سواء ونظير ذا ايضا سواء سواء يعني يستوي سواء عندك مرفوع لا نظير هذا مم سواء بسواء هذا المقصود ايه ونظير ذا ايضا سواء ما يضاف اليه من صفة ومن اعيان هذا مثل مالك. كلمته القاها هذه صفة - [00:08:10](#) وروح منه عين. هذا مقصود. يد الله. يد الله فوق ايديهم. يد الله. صفة. اليد ليست قائمة بذاتها. بيت الله ناقة الله ناقة الله وسقياه ذات هذا هو. الصفة قائمة بما اضيفت اليه. والعين - [00:08:40](#)

مضافة اليه اضافة خلق او اضافة تشريف. وهكذا يقول ونظير ايضا سواء ما يضاف يعني يستوي سواء. اليه مما يضاف اليه من صفة ومن اعيان. يقال فيها مثل ما مثل قوله عز وجل مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون مغفرة - [00:09:10](#) من الله. المغفرة صفة. ليست ذاتا. من الله الذي مجروح اضافته اضافة الصفة نعم. فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت كارادة الرحمن اضافة الاوصاف ثابتة. لمن قامت به كارادة الرحمن صفة الارادة يلزمهم بالارادة لان الاشياء - [00:09:40](#) يثبتون الارادة. يقولون مثل ما اثبتتم اضافة الارادة يريد الله بكم اليسر تثبتون ايش؟ انها صفة. تقولون قائمة بجلالي فكذلك بقية الصفات يد الله فوق ايديهم قولوا مثل الكلام. مثل ما اثبتتم الارادة - [00:10:20](#)

اثبتوا اليد اثبتوا الرحمة. ها؟ ورحمة من الله خير مما يجمعون. رحمة مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون هي رحمة من الله. فكما اثبتتم الارادة اثبتوا بقية الصفات الذي اضافها الله لنفسه لان الله لا يضيف لنفسه الباطل. ما يضيف لنفسه ما ينتزه عنه ينزه نفسه عن الاضافات - [00:10:40](#)

فكل ما اضافه لنفسه فهو كمال فهو كمال. لا يقال لاضافة اليد الى الله. اضافة نقص نقول والله لا يضيف الى هادشي النقص يقول يلزم منها الجارحة نقول لو كان فيها نقص ما اضافها الله لنفسه لان الله نزه نفسه - [00:11:10](#) مزه وامر بتنزيهه فلا يمكن ان ينزه نفسه ويضيف اليها النقص او ما يوهم النقص وهكذا. نعم. واضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخالقا ما هما كذلك اضافة الاعيان الى الله اضافة تضاف اليه اضافة الملك والخلق. مثل وروح منه - [00:11:30](#)

ها مخلوقة. مثلها مثل قوله جميعا منه. سخر له وسخر لكم ما في السماوات وما في ارضي جميعا منه. هل نقول السماوات والارض وما فيهما جميع المخلوقات من ذات الله؟ جزء من ذات - [00:12:00](#) لا يمكن يا جماعة اه المسلمين انما اذا هنا اضافته الي او جر جرها يدل على انها منه مخلوقة. بمعنى ابتداء خلقها منه لا من غيره هو الذي قال لها كوني كانت. المين هنا الابتداء. ابتداء خلقها منه عز وجل لا من غيره - [00:12:20](#) هو الخالق لها والمبدع. هذا المراد. كذلك الروح وروح منه على هذا القبيل. نعم ذلك الاعيان والواوصاف بالنسبة للاضافة. نعم. فانظر يد

الله فوق ايديهم وقال هذي مثل انافة الله. مثل ما تقول ناقة ناقة الله وسقيا. تقول لا ليس مثلها - [00:12:50](#)

المصنف يقول ما هما سبان سبان مثنى سي. مفرده سبان وجمع سواء النظير سبان النظيران والسواء النظراء مثل ما قولهم آآ السي بي سي يذكر يا شيخ ماجد السي بي سي يذكر ولا الشئ بالشئ يذكر - [00:13:20](#)

في غلط صار عند الناس دارج الغلط ذكرت القلم يذكر عليك اه مصباح هذا شئ ولا شئ اذا ذكرت القلم يخطر ببالك المصباح السراج ما يخطر ببالك لكن اذا ذكرت القلم يخطر ممكن الدفتر لانه متقارب تقول السيئة والنظير ها - [00:14:00](#)

النظير بالنظير يذكر هذا المعنى. نعم. فانظر الى بيت الاله وعلمه لما اضيف لما اضيف كيف يفترقان هذا هو. يعني لما يقول تبارك وتعالى آآ في البيت. او في الناقة. آآ بيت الله اضافة الى الله - [00:14:30](#)

الناقة ليس كاطافة العلم تقول علم الله اضافة العلم. العلم صفة. نعم. وهما المثبتة للعلم كالشاعرة مثلا يثبتون يقولون العلم صفة. لكن اه ويقولون البيت اضافة او خلق فيقال لهم لكن ينكرون مثلا اليد كلها اضافة آآ ليست اضافة صفة. فيقال لهم لا - [00:15:00](#)

نعم وكلامه كحياته وكعلمه في ذي الاضافة اذ هما وصفان حتى يسمع كلام الله وكلامه صفة الكلام كصفة الحياة. وكصفة العلم في الاظافة اضافة واحدة اذ هما وصفان فتقال اضافة الكلام الى الله من باب اضافة الصفة. لا من باب اظافة الخلق ليس كما تقول المعتزلة. يقولون - [00:15:40](#)

قوله فاجره حتى يسمع كلام الله. ها يقول مخلوق مثل يجعلونه مثل اضافة ناقة الله الناقة عين قائمة بذاتها كذلك البيت كذلك ها لكن الكلام الله صفة ما تظلق بذاتها. نعم. وكذلك الحياة والعلم. نعم. لكن ناقة - [00:16:10](#)

وبيت الهنا فكعبده ايضا هما ذاتان. لذاتان مستقلتان فاظافته من باب اظافة الخلق والتشريف والملك مم فانظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين وواضح الفرقان كان الجميع لديه بابا واحدة والصبح لاح لمن له عينان. هذا مشكلة الجهم جعلهما من باب واحد. فجعل الجميع اضافة ها - [00:16:40](#)

معتزل. لا. فان بينهما فرق ولغة العرب تفرق. فيقول هذا هو. فانظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين واضح الفرقان كان الجميع لديه بابا واحدا كلها باب اضافة الخلق لا لكن يقولون - [00:17:10](#)

الصبح لا حليما له عينان. لكن الاعمى ما يرى الشمس في رابعة النهار. لانه اعم. فكذلك اعمى البصيرة لا يرى واضحة عيانا جليا ويراه. الشرح قال الشارح رحمه الله قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:17:30](#)

قال في التفريق بينما يضاف الى الله عز وجل من الاوصاف والاعيان. الله سبحانه وتعالى اضاف الى نفسه اوصافا واطاف الى نفسه اعيانا فهل هو بمنزلة واحدة او بينهما فرق في هذا الفصل بين رحمه الله ان ما يضاف الى الله اما ان يكون عينا قائمة بنفسها واما - [00:17:50](#)

ان يكون وصفا لا يقوم الا بغيره. وهذا نوعان اما ان يضاف الى الله بالاضافة المعروفة. واما ان يضاف اليه بمن وهذا المضاف بمن او بالاضافة المعروفة اما ان يكون عينا قائمة بنفسها. واما ان يكون وصفا لا يقوم الا بغيره. وكل واحدة من هذه لها - [00:18:10](#)

قال رحمه الله والله اخبر في الكتاب بانه منه ومجورر بمن نوعان عين ووصف قائم بالعين الاعيان خلق الخالق الرحمن. قوله اخبر بانه منه يعني القرآن من الله. قال الله تعالى حاميم تنزيل الكتاب من الله العزيز - [00:18:30](#)

وقال عز وجل تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته. وهنا اضاف القرآن اليه بمل والقرآن كلام السلام وصف المتكلم. اذا فيكون المضاف الى الله بمن هنا غير مخلوق. لانه صفة. والصفة قائمة بالموصوف. والموصوف هو الرب عز - [00:18:50](#)

وجل وهو الخالق اذا فيكون القرآن صفة من صفاته غير مخلوق. واذا اضاف الله الشئ الى نفسه بملى وهي اعيان قائمة بنفسها فهي مخلوقة بلا شك. مثاله قوله الله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. اي من - [00:19:10](#)

عندي ابتداء ولا يمكن ان نجعل من هنا للتبعيض وان ما في السماوات وما في الارض بعض من الله هذا لا يمكن ولا يمكن ان نجعل هذا صفة من صفات الله لانها بائنة من الله فهي عين قائمة بنفسها فكيف تكون وصفا لله؟ وقوله - [00:19:30](#)

يعني فالاعيان المضافة الى الله بمن خلق الخالق الرحماني. والوصف بالمجورر. يعني مثله روح منه في مخلوق. جميعا منه. سخر لكم

ما في السماوات جميعا منه هذا مخلوقات. اما من الله تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم - [00:19:50](#)

اضافة الكتاب اللي هو كلام الله. بالمناسبة حتى يكون عندكم تسمعون القرآن اسمعوا القرآن ان ويسمى اذا القرآن لانه مقروء ثم قرآن بالهمز هكذا وكتاب لانه مكتوب كتب الظم. واضح؟ لانها كلمات وحروف - [00:20:20](#)

بعضها ينضم الى بعض بهذا الكتب الظم. واضح؟ طيب. وقرآن من القرار لانه قيل من القرو. عليكم السلام. وهو استقرار بمكان. على كل يسمى بهذا والتنزيل لانه منزل يسمى التنزيل - [00:20:50](#)

تم التنزيل هذا. فهذه الاسماء واحد وهو كلام الله. لكن سمي القرآن لانه مضموم ومجموع وكتاب لانه ضم بعضه الى بعض حروف وكلمات صار مكتوب مضموما ولانه يكتب بالقلم. ويسمى صحف لانه في صحف. مصحف - [00:21:20](#)

واضح؟ ويسمى قرآنا بالهمز هكذا لانه مقروء. والا هو كل كلام الله. انما التسمية باعتبار هذه الاشياء. فهنا اضافته تنزيل من الله هو هذا. تنزيل من الله هو القرآن. تنزيل لانه نزل. يسمى التنزيل - [00:21:50](#)

آآ من الله هذه الاضافة بحرف من على سبيل اضافة الصفة مثل قوله حتى يسمع كلام الله اما وروح منه فهذا اضافة خلق مخلوق بنفس الاية نفسها كلمته القاها الى مريم كلمته صفة. وهي كن. قال له كن فيكن - [00:22:20](#)

تكوين وروح منه مخلوقة. قال له كن لانه قال ونفخت فيه من روحي في ادم. وفي مريم التخليق آآ فنفخ فيها الملك تمثل لها بشرا سويا اه المهم انها اه هذا هو الفرق بيني وبين الاضاءتين. نعم. والوصف بالمجورور قام لانه - [00:22:50](#)

واولى به في عرف كل لسان قوله بالمجورور متعلق بقامة وليس متعلق بالوصف يعني الوصف اذا جر بمن فهو بالمجورور قام يقول المؤلف رحمه الله ان الوقف قائم بالمجورور مثاله القرآن. فالقرآن هل هو شيء منفصل بائن عن الله؟ او هو كلام الله - [00:23:20](#)

فهو ليس عين قائم بنفسه فيكون قائما بالمجورور. والمجورور هو لفظ الرحمن وهو اسم الله عز وجل. قال الله تعالى تنزيل من الرحيم. قول اولى به في عرف كل لسان ان المضاف الى الشيء المضاف اليه اولى به من غيره. وهذا وصف - [00:23:40](#)

الى الله فيكون الله تعالى اولى به من غيره. اذا القاعدة ان المجورور بمن المضاف المضاف الى الله ان كان عينا قائمة بنفسها فهو مخلوق. وان كان وصفا لا يقوم بنفسه بل بغيره فهو صفة من صفات الله غير غير مخلوقة - [00:24:00](#)

مثل قولنا القرآن نازل منه. اي من الله. اذا قام بالله عز وجل. فاذا كان قائما بالله وهو صفة لزم ان يكون غير مخلوق ونظير ذا ايضا سواء ما يضاف اليه من صفة ومن اعيان. المشار اليه في قوله ونظير داء هو المجورور منه - [00:24:20](#)

اللاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن. ايضا اللاوصاف والاعيان اذا اضيفت فعلى ما سبق. انظر الى قول الله تبارك وتعالى فنفخنا فيها من روحنا اي في مريم. الروح هنا مضاف الى الله. لكن هذه الروح التي حلت في عيسى هل هي جزء من الله؟ الجواب لا -

[00:24:40](#)

هل هي صفة من صفاته؟ الجواب لا. بل هي مخلوق بائن لانها قائمة بعين. بل الصحيح ان الارواح اعيان مشاهدة. تقبضها الملائكة عند الموت الصحيح يقول اهل الاسلام يقول اهل السنة انها ذات قائمة بخلاف من قال ان - [00:25:00](#)

بعدن مجرد حياة كما يقول بعض الاشاعرة يعني من غرائب ما ينسب للكباب انه يقول الروح ليست شيء انما امداد حياة فقط. ما في روح قائمة. وانها اه متعددة بعدد الانفاس. تصور. الانسان متجددة. في لحظة. ما دام حي - [00:25:20](#)

متجددة. فيقول موجود هذه الحياة هذا هو الروح. انت لما تتنفس ما يدخل هواء يخرج هواء من ذرات هذا من ائمة الاشاعر الروح لا الله وصفه بالقبض وصفها بالخروج والدخول وانه يقبض عالمالك وانها لا تدعها الملائكة بيده طرفة عين فيأخذونه ويغسلونه -

[00:25:50](#)

وانها اذا خرجت تبعتها البصر البصر ماذا يرى؟ يرى الروح تخرج آآ وكلام ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح من احسن الكلام الراجع في هذه المسألة يراجع فيها المهم قول الشيخ هنا في الشرح الصحيح انها ايش؟ بل الصحيح ان الارواح اعيان مشاهدة صحيح -

[00:26:20](#)

تراها الملائكة ها تراها ويراهها صاحبها اذا خرجت منه ويتبعها البصر حتى اخر لحظة لما كانت الروح في في البدن يكون يرى ثم

يموت هذا ويبقى البصر شاخصا الى العائلة لانها تؤخذ من الاعلى من فوق - [00:26:50](#)

فينطفئ تنطفئ الحياة فيه وهو شاخص البصر. هذا ان كان مستيقظا. المهم الصحيح ان الارواح اعيان المشاهدة تقبضها الملائكة عند الموت وتحنطها وتكفنها والميت ينظر الى روحه وقد خرجت من جسده المراد به الطيب ما هو مراد التحنيط الطبي الذي يجعل فيها مادة تحنيط - [00:27:10](#)

فالروح ليست وصفا كالحياة والعلم والقدرة وليست عرضا كالمرض ونحوه فالروح عين تتخلى هذا الجسد كما يتخلل الماء المدر

يعني الطين اليابس. او الفحم تتخلله النار. اذا الروح المضافة الى الله عز وجل - [00:27:40](#)

بالنسبة لعيسى عليه السلام مخلوقة. وكذلك بالنسبة لادم ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. هي عين قائمة بعين فهي مخلوقة

وقوله اذا قبضت تجمع فينفخ سرافيل فيها فتخرج. تذهب الى اجسادها بعد يوم البعث - [00:28:00](#)

تخرج من من نفخته تذهب الى نعم وقوله فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن اذا قلنا ارادة الله فالارادة وصف

اضيفت الى الله. واذا كانت وصفا فانها لا تقوم بنفسها لانها ليست عينان. اذا - [00:28:20](#)

تكون صفة لله عز وجل غير مخلوقة. لان صفات الخالق غير مخلوقة. ولهذا قال فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به. ثم واتى بمثال

فقال كارادة الرحمن وازضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقنا كارادة الرحمن المقصود بها - [00:28:40](#)

والقياس. تنظير يعني مثال. من الامثلة. والقياس الالزامي لهم انتم تقررون بايش؟ بان الارادة ارادة حقيقية صفة على ما يليق بجلاله

يعني الاشاعرة فكذلك بقية الصفات مثل اذا جاز ان تثبت الصفة هذه على ما يليق بجلاله لا تشبه صفة - [00:29:00](#)

المخلوقين فكذلك بقية الصفات. كما قلت ونقول هنا هذا مراد. نعم. وازضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقنا ما هما سيانين. هم. يعني

ازضافة الاعيان الى الله ثابتة لله ملكا وخلقنا. يعني هو الذي ملكها وخلقها. ما هما - [00:29:30](#)

قولهما هما سيان يعني الاوصاف والاعيان. فما هما سيان والفرق ان الاوصاف صفة الله والاعيان خلق الله؟ فبينهما فرق اذا اضافة

الاوصاف الى الله تقتضي ان تكون صفات له. وازضافة الاعيان على انها خلق ان تكون ايش؟ صفات - [00:29:50](#)

نعم يعني تكون هذه الاوصاف صفات لله. وازضافة الاعيان على انها خلق وملك لهي. لكن يمتاز المضاف سبحانه اضافة عين انه ازاد

تشريفا وتعظيما باضافته الى الله عز وجل. فانظر الى بيت الاله وعلمه لما اضيف كيف - [00:30:10](#)

يفترقان فرق عظيم. فبيت الله في قوله تعالى وطهر بيبي للطائفين. لما اضيف الى الله على هل اضيف على انه صفة له الجواب لا

لانه عين قائمة بائمة من الله. فبيت الله مخلوق بناه ابراهيم. قال الله تعالى واذا يرفع ابراهيم القواعد - [00:30:30](#)

من البيت واسماعيل. اذا فما اذا ما فائدة الازضافة؟ فائدتها التشرريف والتعظيم وانه من اعظم اياته. واما اضافة العلم الى الله كما قال

عز وجل انزله بعلمه اضافة وصف الى موصوف. لان العلم ليس شيئا قائما بنفسه. بل هو صفة للعالم للعالم. فيكون - [00:30:50](#)

كونوا ما اضافة الى نفسه من الاوصاف وصفا لله غير مخلوق. وكلامه كحياته وكعلمه في ذي الازضافة اذ هما وصفان كلام الله مضاف

الى الله اضافة صفة الى موصوفها. حياة الله ايضا مضافة الى الله اضافة صفة الى موصوفها. علم الله مضاف الى الله - [00:31:10](#)

ازضافة صفة الى موصوفها. قوله وكلامه كحياته نقول لهؤلاء المعتزلة والجهمية كلام الله كحياته. هل تقولون ان الله مخلوقة يقولون لا

نقول وكلامه كذلك غير مخلوق. لان الكلام صفة والحياة صفة والكلام لا يقوم الا بمتكلم - [00:31:30](#)

الحياة لا تقوم الا بحي. فالكلام هذا اثبات الحياة. حتى المعتزلة يلزمه. يثبتون الحياة صفة. ها سميتو العلم واثبتوا الكلام لان اذا

اثبتتم الحياة نلزمكم نقول يلزمكم اثبات انها تشبه حياة المخلوقين فيقول لا حياة كاملة تليق بجلاله خلاص صفة الكلام - [00:31:50](#)

كذلك صفة العلم كذلك. نعم. فالكلام كالعلم والكلام كالحياة. لماذا؟ لانها وصفان. فالكلام لا يمكن ان يكون الا المتكلم والحاصل ان

القاعدة ما كان وصفا غير قائم بنفسه فهو صفة لله غير مخلوقة. وما كان عينا قائما بنفسه فهو - [00:32:20](#)

وكذلك لو كان وصفا في عين قائمة بنفسها فهو مخلوق. لان الاعيان القائمة بنفسها كلها مخلوقة واوصافها مخلوقة لكننا وبيت الهنا

فكعبي ايضا هما ذاتان. ناقة الله مضافة الى الله. والدليل قوله تعالى فقال لهم رسول - [00:32:40](#)

والله ناقة الله وسقياها. هنا ناقة عين قائمة بنفسها. فتكون مضافة الى الله من باب اضافة المخلوق الى خالقه. بيت الله كما قال تبارك

وتعالى وظهر بيتي للطائفتين بيت الله عين قائمة بنفسها فيكون اضافتها الى الله من باب اضافة المخلوق الى - [00:33:00](#)  
خالقه عبد الله كذلك مضاف الى الله اضافة تشریف وتكریم. وخلق الى خالق ومخلوق الى خالق. وليس العبد من صفات الله عز وجل  
فالمؤلف رحمه الله ذكر ثلاثة امثلة ناقية الله وبيت الله عبد الله. هل نقول ان اضافة بيت الله كاضافة علم له - [00:33:20](#)  
الجواب لا لان البيت عين والعلم وصف. هل نقول ان الناقية كالحياة؟ الجواب لا. لان الحياة وصف والناقية عين. وان نقول ان العبد  
كالارادة الجواب لا لان الارادة وصف والعبد عين. اذا هناك فرق ظاهر فناقية الله وبيت الله وعبد الله يقول المؤلف همداتان اي -

[00:33:40](#)

تاني قائمتان بانفسهما فلا تكونان وصفا لله. فانظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين وواضح الفرقان. كان الجميع لديه بابا واحدا  
والصبح لاح لمن له عينان. الجهمي يقول الباب واحد كلام الله وعلم الله وبيت الله وناقية الله كلها سواء فكل - [00:34:00](#)  
ومضافة الى الله اضافة خلق الى خالقه. وهذا من عماه من وجهه. والا فالفرق واضح. الصفة اذا اضيفت الى الله لا يمكن ان  
تكون قائمة بنفسها المخلوقة. والاعيان اذا اضيفت الى الله فهي مخلوقة. لكن اضيفت الى الله على وجه التشریف. قوله والصبح لا -

[00:34:20](#)

له عينان لكن ومن له عين واحدة كذلك لكنه اذا التفت يسيرا لم يتبين له الصبح ومن لا عين له لا يتبين فالصبح لا لا يتبين تماما الا  
لمن له عينان. واما الاعمى والاعور فلن يتبين له على وجه الكمال. اذا خلاصة هذا الفصل - [00:34:40](#)  
انا ما اضيف الى الله بطريق الاضافة المعروفة. او بالجر بم ينقسم الى قسمين. اما عين واما وصف. فان كان عينا فهو مخلوق وليس  
من صفات وان كان وصفا فهو من صفات الله وهو غير مخلوق. والامثلة ظاهرة فالحياة والعلم والارادة والقدرة والكلام. نقول فيها

[00:35:00](#) اوصاف -

غير مخلوقة. اما البيت والناقية والعبد والمسجد فهي اعيان مخلوقة. مم احسنت. ومن هذا مثلا صفة الرحمة لفظ الرحمة لفظ الرحمة.  
وننظر في السياق. فان كان المقصود بالرحمة الجنة. الجنة - [00:35:20](#)

مخلوقة من قال انت رحمتي ارحم بك من اشاء في الحديث. في الصحيحين. هم؟ وقال عن النار انت عذابي واعذ بك من اشاء.

فنقول نحن هنا مخلوق فاذا اضافة لها خلق خلق وقال فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض - [00:35:40](#)  
وبعد موتها فان كان المقصود به المطر فالمطر مخلوق مخلوق وان كان المقصود به رحمة الله بالعباد وانزل المطر صفر صفة صورت

هذا الكلام؟ نعم. طيب. لما قال ورحمتي وسعت كل شيء - [00:36:00](#)

وسعت كل شيء. هذه الصفة. لانه رحم كل شيء عز وجل. حتى الكفار رحمهم فانزل الانذار وارسل الرسل واجاب دعاءهم بالرحمة به

المهم هذي اضافة صفة. الثاني مثل قوله صلى الله عليه - [00:36:20](#)

سلم ان الله خلق مئة رحمة. فانزل واحدة يتراحم بها العباد. وابقى عند تسعة وتسعين يكمل بها الرحمة يوم القيامة. ما المراد بهذه

الرحمة؟ مخلوقة. المخلوق ليست الصفة يعني بمعنى انها يوم القيامة يجعلها في قلوب اهل الجنة. فيتراحمون - [00:36:50](#)

ليست هذه من مثل اية ورحمة وسعت كل شيء. فهنا تنتبه الى المراد بالاضافة هل هي مراد الصفة او الموصوف؟ مخلوق عفوا. ها؟

ايه. لانها تطلق لفظ الرحمة على الصفة - [00:37:20](#)

الالهية وتطلق على المخلوقات. المخلوق الذي يرحم به العباد. كالبطل رحمة. كالجنة رحمة وهكذا. التي في خلقها الله في العباد. يرحم  
بعضهم بعضا. صفة مخلوقة يعني رحمة مخلوقة صفة لهم. مخلوق صفة لهم مخلوقة. ليست صفة الله. هذا وهذا هو الفرق -

[00:37:40](#)

والله اعلم صلى الله وسلم وبارك. على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام -

[00:38:10](#)